Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

"أجينز" لم تكن نَهِمَة. فقد فقدت شهيتها مؤخراً، فبدَتْ غيرَ راغبةٍ في الطعام. ومرة قالت لي ــ طبعاً على سبيل المزاح ــ : "كان من المفروض أن تولد امرأةً وليس رجلاً. إنك حقاً امرأة، ربة بيت حقيقية". ويجب أن أعترف أنه يوجد شيءٌ من الحقيقة في ملاحظتها تلك، فبالإضافة إلى الطبخ، كنت أحبُّ الغسيلَ وكيَّ الثياب والحياكة، بل حتى كنت أقوم في أوقات الفراغ بخياطة حوافِّ المناديل، كما قلت: لم أكن أتركها وحدها أبداً، حتى عندما كانت تأتي إحدى صديقاتها أو أمُّها لزيارتها. بل حتى عندما أدْخَلْتُ في رأسِها، لسببٍ أو لآخرَ، فكرة اتِّباع دروسٍ في اللغة الإنكليزية، بَذَلْتُ جهوداً كبيرة في تعلُّم تلك اللغةِ البالغةِ الصعوبة من أجل أن أبقى قربها. لقد كنتُ شديدَ الصِّلة بها، حتى إني كنت أشعر بتفاهتي في بعض الأحيان، كما حدث في تلك المرة، عندما لم أفقهْ شيئاً مما قالته بصوتٍ خفيض، عندما كنَّا في أحد المقاهي، فتبعتها إلى المغاسل فأوقفتني المشرفة وقالت لي: "إن هذه المغاسل مخصصة للنساء فقط ولا يمكنك الدخول". آه ..نعم، لا يمكن إيجاد زوج مثلي بسهولة. وفي معظم الأحيان، كانت تقول لي: "سأذهب إلى ذاك المكان للقاء فلانٍ من الناس وأظنُّ أنه لا يهمك أمرُ لقائه أبداً"، فأجيبها:" سآتي معك أيضاً، ففي جميع الأحوال ليس لديَّ شيءٌ أفعله"، فتقول:" تعال، ولكن أحذِّرُكَ أنك ستشعر بالملل". لكني لم أشعر قط بالملل. ثم كنت أقول لها بعد ذلك:"هل رأيت؟ فأنا لم أشعر بالملل". باختصار، كنا زوجين لصيقين لا ينفصلان أبداً.

بعد أن قلَّبْتُ هذه الأمورَ في رأسي وأنا أتساءل عبثاً طوال الوقت عن السبب الذي دعا "أجينز" إلى هجري، وصلتُ إلى دكان والدي. فقد كان والدي يبيع أشياءَ مقدَّسة، ويقع متجره قرب ساحة منيرفا. إذ ما يزال أبي شاباً، أسودَ الشعر